خطيب المسجد النبوي ينوه بملحمة البيعة.. خياط من الحرم المكي:

سلامة الوطن في عدم التفريق بين مسؤولية الكلمة والأمن

• سلمان سالم السلمي (مكة المكرمة)

• عبدالهادي الصويان (المدينة المنورة)

أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور أسامة بن عبدالله خياط المسلمين بتقوى الله - عز وجل - والعمل على طاعته واجتناب نواهيه. وقال، في خطبة الجمعة أمس من المسجد الحرام، إن نعمة الأمن تستوجب ذكرها وطلبها من الله - سبحانه وتعالى - على الدوام، والتي من بها رب العباد على هذه البلاد المباركة، محذرا من التسبب في الانتقاص منه أو الإخلال به بكل تصرف يضر ولا ينفع ويفرق ولا يجمع ويفسد ولا يصلح مع حفظ اللسان والقلم من كل كلام لا مصلحة فيه عبر مقالة تنشر أو حوار يدار ويعلن أو تصريح أو خبر يبث، فإن مسؤولية الكلمة ومسؤولية الأمن لا تفترقان وبالعناية بهما ورعايتهما حق الرعاية تكون السلامة بإذن الله من كل الغوائل وتكون النجاة من الشرور.

وأضاف: العناية بمسؤولية الأمن ومسؤولية الكلمة يكبت الأعداء وترتد عليهم سهام مكرهم وكيدهم وتحبط مساعي الحاقدين الذين أعمى الحقد أعينهم وقطع الحسد قلوبهم وامتلأت بالغيظ نفوسهم فخبطوا خبط عشواء لما رأوا من ائتلاف ووفاق ومن اجتماع كلمة أهل هذه البلاد المباركة واصطفافهم خلف قادتهم وولاة أمرهم في أسمى صور الوفاء وأجلى مثل الولاء وما عبروا عنه بلسان الحال ولسان المقال من مناصرة ومعاضدة ومؤازرة وتأييد ومن صادق مواساة وجميل عزاء في الخطب الذي ألم بهذه البلاد بوفاة ولي أمرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، اللهم أغفر لعبدك أبي متعب عبدالله بن عبد العزيز آل سعود وارفع درجته في المهديين وأخلفه في عقبه بالغابرين وأغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه، آمين. وأعن يا الله ووفق وسدد خلفه

جموع المصلين خلال تأديتهم لصلاة الجمعة أمس بالمسجد النبوي.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وأيده بالحق وأيد الحق به وأعزه بالإسلام وأعز الإسلام به وهيئ له البطانة الصالحة وخذ بناصيته في البر والتقوى وكن له معينا وظهيرا ومؤيدا ونصيرا ووفق ولي عهده وولي ولي عهده ويسر لهما الخير واجعل عملهما في رضاك وأرزقهم الإصابة بالأقوال والأعمال والسداد في الآراء يا كبير يا متعال يا ذا الجلال والإكرام.

وفي المدينة المنورة، نوه إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ عبدالباري الثبيتي في خطبة الجمعة بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة أمس بملحمة اللحمة بين الحكام والعلماء والرعية في مشهد تراص الصفوف في مشهد البيعة المهيب على مقتضى شرع الله، وأن هذا ما تفرد به ديننا الحنيف الإسلام، فقد مات حاكم، وقام بالأمر حاكم، والجميع يجعل الكتاب والسنة أساس التحكيم ومرتكز التشريع، وهذا سبب سيادة الوطن ونجاة الخلق وسعادة الحياة وطيب العيش.

وحث المسلمين على تقوى الله سبحانه حق التقوى، وقال: إن في حياة الأمم محطات تاريخية ومنعطفات قوية تكشف مكنونها وتبرز قيمها وأصالتها ومعدنها فتظهر حقيقة الأمم وقت المحن والشدائد، فكم من محن وشدائد عصفت بأمم فسقطت وهوت وكم من أمم قويت واشتد ساعدها وتعمقت جذورها بل وتفجرت طاقتها في المحن.

وأوضح أن موت زعماء الأمة وقادة الوطن - رحمهم الله تعالى - وغفر لهم حدث عظيم له أثره، ومصاب جلل له وقعه، لكن هذه الشدائد لا تهون عزم الرجال ولا تفت في عضد الأوطان، ولا توقف عجلة الحياة فهي أمة ولود فاحتضن الجميع الأحداث وذابت الفوارق وقوية الصلات في لقاء البيعة ومشهد تراص الصفوف حيث بايع الناس حكامهم وسجل التاريخ لولاة أمرنا وعلمائنا وبني قومنا هذا اللقاء المهيب والموقف الرهيب الذي شهده وطننا الغالي.

وأكد أنه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة ولا إمارة إلا بطاعة فالبيعة وقت البلاد الشرور وحصنت الحمى واستقر بها الأمر ودخل بها الناس ساحة الأمان.

وأشار إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف إلى أن أول من بدأ البيعة العلماء في ملحمة اللحمة بين الحكام والعلماء، فالعلماء منارات الهدى ومعالم الطريق وهم أهل البصر الحديد والرأي السديد، وهم في وطننا لبنات بناء مع حكامنا، ومعاول هدم للفساد والإفساد، ولأثرهم البليغ صيانة الأمة والوطن.

وأكد الشيخ الثبيتي في نهاية خطبته أنه بالأمن تحفظ النفوس وتصان الأعراض والأموال وتقوم الدعوة إلى الله وتقام الجمع والجماعات ولا يستقيم الدين إلا بوجود الأمن.

المفتي: الارتباط بين الراعي والرعية سبب في قوة المجتمعات وتماسكها

• عبدالله الداني (جدة)

أكد سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ أن من نعم الله - سبحانه وتعالى - على هذه البلاد الارتباط بين الراعي والرعية، مبينا أن تلبية مطالب الرعية والاهتمام بها وطاعة الرعية للراعي في طاعة الله من أسباب تلاحم الصف وتماسك المجتمع.

وقال، في خطبة الجمعة التي ألقاها بجامع الإمام تركي بن عبدالله وسط الرياض أمس: إن من نعم الله على الرعية أن وهبها قيادة حريصة على مصالحها ومنافعها، مما جعلهم يعيشون في ظل قيادة يتوارثون المجد صغارا عن كبار تسعى لتأمين متطلباتهم واحتياجاتهم، وهذه النعمة سبب لارتباط الراعية بالرعية.

وأضاف: تحقيق النوايا الصادقة مطلب ونحن مقبلون على خير، فإن الراعي إذا اتقى الله تعالى والرعية إن أطاعت ولي أمرها، فهذا من أسباب قوة المجتمعات واستمرار طمأنينتها، فالتعاون معهم مطلوب بأن نقوي عضدهم ونكون معهم في الخير ونتناصح في ذلك، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

وأوضح أن قوة القيادة وقدرتها نعمة من الله تعالى للعباد، وكذا انتفاء الفوضوية بذلك، فكم من مجتمعات تعيش في خوف على دمائها وأموالها وأعراضها ويعيث أعداؤها فيها فسادا.

ودعا سماحته إلى التأسي بأخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل أحواله وأخلاقه، وأن يكون نبراسا لنا في حياتنا لتصلح بذلك دنيانا وأخرانا.